[79] 3 - ومنه: عن محمد بن أبي عبد ا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن أبان بن تغلب، قال: سألت أبا عبد ا عليه السلام عن الارض على أي شئ هي ؟ قال: على الحوت، قلت: فالحوت على أي شئ هو ؟ قال: على الماء قلت: فالماء على أي شئ هو ؟ قال: على الصخرة، قلت: فالصخرة على أي شئ هي ؟ قال: على قرن ثور أملس، قلت: فعلى أي شئ الثور ؟ قال: على الثرى، قلت: فعلى أي شئ الثرى ؟ فقال: هيهات ! عند ذلك ضل علم العلماء (1). الكافي: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب مثله (2). بيان: الاملس: الصحيح الظهر، ولعل المراد هنا أنه لم يلحقه من هذا الحمل دبر وجراحة في ظهره. وفي القاموس: الثرى: الندى، والتراب الندي أو الذي إذا بل لم يصر طينا، والخير (انتهى). " ضل علم العلماء " أي غير المعصومين أو المراد بالعلماءهم، والمعنى أنهم امروا بكتمانه عن سائر الخلق فكأنه ضل علمهم عن الخلق وقد يقال: المراد بالثرى هنا الخير الكامل يعني القدرة، فإن استقرار جميع الاشياء على قدرة ا تعالى، وقيل: المراد بالثرى هنا ما هو منتهى الموجودات، ولما كان تعقل النفي الصرف صعبا على الافهام قال: عند ذلك ضل علم العلماء، لالف الناس بالابعاد القارة وجسم خلف جسم، ولذا ذهب بعض المتكلمين إلى أبعاد موهومة غير متناهية وقالوا بالخلا. 4 - التفسير: عن أبيه، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قلت: أخبرني عن قول ا " والسماء ذات الجبك " فقال: هي محبوكة إلى الارض - وشبك بين أصابعه - فقلت: كيف تكون محبوكة إلى الارض وا يقول " رفع السماوات بغير عمد ترونها " ؟ فقال: سبحان ا ! أليس يقول " بغير عمد ترونها " ؟ قلت: بلى فقال: فثم عمد ولكن لاترونها. قلت: كيف ذلك جعلني ا فداك ؟ قال: فبسط

_____

(1) تفسير القمى: 418. (2) الكافي: ج 8، ص 89.

_____